توجهات البحث العلمي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، في ضوء الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني 2020، دراسة تحليلية.

د. يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الشبل.

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك – كلية التربية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعّرف على توجهات البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي من حيث: المجالات، والموضوعات البحثية في مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتحديد خصائصها، ومعرفة ورصد مناهجها، والتوصل إلى أولويات البحث العلمي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي المستقبلية في ضوء: نتائج الدراسة، والأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني 2020، واستخدم: المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج النوعي الوثائقي.

وتّكون مجتمع الدراسة من جميع البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي المنشورة في المجلة من العدد الأول في ربيع الآخر لعام 1436هـ، وحتى العدد السابع عشر في ربيع الآخر لعام 1440هـ، وعددها (32) بحثًا.

وأظهرت نتائج الدراسة توجهات البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي من حيث: المجالات، والموضوعات؛ حيث جاء ترتيب المجالات على التوالي: إدارة التعليم العالي، التطبيقات الإدارية، الاتجاهات والمداخل الإدارية الحديثة، الإدارة التعليمية والمدرسية، إدارة الموارد البشرية والتدريب والتنمية، القيادة التربوية والأكاديمية، السلوك التنظيمي، التخطيط التربوي والاستراتيجي، اقتصاديات التعليم، والإشراف التربوي. وتمّ تحديد خصائص البحوث التربوية، ومعرفة ورصد مناهج البحث المطبقة في البحوث، وتمّ التوصل إلى أولويات البحث العلمي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي المستقبلية في ضوء نتائج الدراسة، وفي ضوء الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني 2020

Abstract:

The aim of the study was to identify the trends of educational research in the field of educational administration And planning in terms of areas and topics of research in the Journal of Educational Sciences at Imam Muhammad bin Saud Islamic University, and identify its characteristics, and know and document their approaches, and recognize the priorities of future scientific research in the field of educational administration and planning in light of the results of the study, and the strategic objectives of the national transition program 2020. The research follows the descriptive analytic approach and the qualitative documentary approach.

The study instruments consist of all educational research in the field of educational administration and planning Published in the journal during the period of 1436 to 1440 AH , totaling 32 papers. The results revealed a number of topics and areas: Higher Education Administration, Administrative Applications, Modern Administrative Approaches, Educational and School Administration, Human Resources Administration, Training and Development, Educational and Academic Leadership, Organizational Behavior, Educational and Strategic Planning, Education Economics and Educational Supervision. The characteristics of educational research, and research methods applied in research were identified and documented. The priorities of future scientific research in the field of educational administration and planning were determined in light of the results of the study as well as in view of the strategic objectives of the National Transition program 2020.

مقدمة:

يُعدّ التعليم العالي من الدعائم المؤثرة في المسيرة التنموية لأي بلد، كما أنه ركيزة أساسية في البناء الحضاري للأمم؛ حيث تستند التنمية إلى قاعدة كبيرة من: الموارد البشرية المؤهلة، والتقدم الحضاري العلمي المثمر؛ فالتعليم -بمختلف أنواعه وتصنيفاته-مدخل أساسي لذلك؛ ومن ثمّ فإنّ المؤسسات التعليمية -بكافة صنوفها-المغذي الأساس لمؤسسات الدولة بأنواعها، ويتمّ من خلالها: تحقيق أهداف التنمية، والنهوض بخططها الاستراتيجية.

ويمثّل التعليم الجامعي محور ارتكاز ومنطلقًا مهمًا في تحقق نهضة تنموية شاملة في كافة المجالات ومختلف الأصعدة؛ حيث تشكل وظائف الجامعة الثلاث -والمتمثلة: بالتعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع-منطلقًا مهمًا لتحقيق: الرؤى، والخطط التنموية التي تسهم في: ارتقاء المجتمع، وتحقيق متطلباته واحتياجاته.

وقد أولت الدول -ومنها المملكة العربية السعودية-اهتمامًا بالغًا بالبحث العلمي؛ إيمانًا منها بأهميته في ارتقاء الأمم وتقدمها في كافة المجالات: الاجتماعية، والاقتصادية، والتنموية؛ ومن ثمّ تحقيق احتياجاتها والارتقاء بمكانتها، إضافة إلى أن البحث العلمي وسيلة مهمة لحل المشكلات والتطوير؛ ومن ثمّ الإسهام في: التطلع والتنبؤ بالمستقبل، والاستعداد لمواجهة الصعوبات، واستشراف الحلول المناسبة لتلك الصعوبات والمشكلات.

وقد أولت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا بالبحث العلمي؛ فجاء في وثيقة سياسة التعليم في المادة 112: "القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي الذي يسهم في مجال التقدم العالمي، في: الأدب، والعلوم، والمخترعات، وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية". (وزارة التعليم، وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، 1416هـ، ص21 – 22).

وقد أقرت اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات السعودية بقرار مجلس التعليم العالي، رقم (1419/10/2هـ)، المتوج بموافقة خادم الحرمين الشريفين -رئيس مجلس التعليم-بالتوجيه البرقي الكريم رقم 7/ب/4403، وتاريخ 1419/4/2هـ؛ حيث تضمنت (51) مادة. (وزارة التعليم، نظام مجلس التعليم العالي ولوائحه، 1436هـ).

ولما كان البحث العلمي يُعدّ بمثابة الإنجاز المعتمد على الأسس العلمية المتعارف عليها، ويتمّ نتيجة جهود: فردية، أو مشتركة، أو الأمرين معًا؛ فقد أشارت لائحة البحث العلمي في الجامعات السعودية إلى أن البحث العلمي يهدف إلى إثراء المعرفة في جميع المجالات النافعة، وخاصة: إبراز المنهج الإسلامي ومنجزاته في تاريخ الحضارة والعلوم الإنسانية، وجمع التراث العربي والإسلامي، وتقديم المشورة العلمية، وتطوير الحلول العلمية والعملية للمشكلات التي تواجه المجتمع من خلال الأبحاث والدراسات، ونقل وتوطين التقنية الحديثة، والمشاركة في تطويرها لخدمة أغراض التنمية، وربط البحث العلمي بأهداف خطط التنمية، وتنمية جيل من الباحثين السعوديين المتميزين، عن طريق:

إجراء البحوث الأصلية، والارتقاء بمستوى التعليم الجامعي. (وزارة التعليم، اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات، 1436هـ).

والواقع أن البحث التربوي جزء مهم من البحث العلمي في الجامعات؛ حيث يسهم في: نشر المعرفة في المجال التربوي وتنميته، من خلال: إنتاج البحوث في التخصصات التربوية المتنوعة، ومنها: البحوث في مجال الإدارة والتخطيط التربوي، التي يتمّ من خلالها السعي إلى تحقيق التغيير والتطوير، وذلك من خلال: الرؤى، والصور الذهنية المستقبلية، وتحقيق معايير الكفاءة والفاعلية لدى القيادات التربوية في المؤسسات التربوية والتعليمية.

مشكلة الدراسة:

أكدت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 أهمية البحث العلمي في التطوير وحل المشكلات التي تواجه القطاعات التنموية في المملكة؛ ومن ثمّ ضرورة أن يكون البحث العلمي -بأنواعه-أداة مهمة في: الاستدامة، والتنافسية، والإنتاجية، خاصةً وأن منظومة البحث العلمي متوافرة، إضافة إلى وجود بنية تحتية متطورة في: الجامعات السعودية، والمؤسسات، والأكاديميات البحثية المتنوعة؛ تدعم ذلك.

وبالرغم من تنامي الاهتمام بالبحث العلمي في المملكة العربية السعودية وخاصة في الجامعات -كونه أحد وظائف الجامعة-فإنه لا يكاد يرقى إلى المستوى المأمول، وخاصة في المجال التربوي؛ حيث أكدت الكثير من الدراسات -في نتائجها-وجود قصور في جوانب مهمة في تلك البحوث، من أبرزها: مشكلة اختيار موضوعات ومجالات البحوث؛ ذلك بسبب عدم وجود جهات، تبرز أولويات البحث في: موضوعاته، ومجالاته. كما إنه بالرغم من التنامي الكمي المستمر في البحوث التربوية -خاصة في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، من خلال أوعية النشر المتعددة في: الجامعات، والمؤسسات الأكاديمية- فإن بعض تلك البحوث: تفتقر للأصالة والإبداع، ويغلب عليها طابع التكرار والازدواجية، أو البحث في مجالات أو موضوعات؛ قد لا تخدم متطلبات الواقع، واحتياجات: المجتمع، والجامعات، والمؤسسات التربوية والتعليمية والأكاديمية؛ ذلك أن هنالك ثمة: ضعف، وقلة في البحوث،

التي تناولت دراسة توجهات هذا النوع من الأبحاث المتخصصة وتوجيهها في الاتجاه الصحيح، في: المجالات، والموضوعات التي تحقق تنمية المجتمع وتلبي متطلباته وتطلعاته.

ولقد أُنْتُقِدت البحوث التربوية -خلال العقود الماضية-من خلال إشارة العديد من الدراسات العربية والمحلية مثل: دراسة الرواضية (1432هـ)، ودراسة الثبيتي (2015م)، ودراسة الجاسر(2017م)، التي تؤكد ضرورة مراجعة البحوث التربوية وتحليلها؛ ومن ثمّ تقويم توجهاتها نحو أولويات البحث المطلوبة.

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات -مثل: دراسة المديهيم (1433هـ) -إلى قلة الدراسات في مجالات التخطيط التربوي والاستراتيجي، مع التركيز على البحوث في: الدراسات التقليدية، والموضوعات المتكررة والمتقادمة. ودراسة الثبيتي (2015م) التي أكدت ضرورة الابتعاد عن: النمطية، والتكرار في الأبحاث العلمية التربوية، والحرص على اختيار الموضوعات والمجالات التي تتميز: بالجدة، والأصالة، والابتكار. ودراسة الذيابي (1437هـ) التي تضمنت الإشارة إلى: ضرورة وضع خطة بحثية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، وأهمية تناول مجالات وموضوعات البحث المختلفة في التخصص. كما أكدت دراسة المزروع (2017م) على وضع أولوية للبحث العلمي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، في ضوء خطة التنمية العاشرة في المملكة العربية السعودية.

وأوصت دراسة الجاسر (2017م): بالمراجعة المنظمة لتقويم البحوث والرسائل العلمية في تخصص الإدارة التربوية، والاهتمام بنشر المعرفة في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، والقيام بدراسات بحثية للتوجهات المتنوعة في تخصص الإدارة التربوية والتخطيط التربوي، وتقويمها.

والواقع أنّ رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وبرامجها، ومرتكزاتها، وأهدافها الاستراتيجية، ومؤشراتها في مجال البحث العلمي؛ تؤكد أن البحث العلمي من أبرز العناصر التي تعوّل عليه الرؤية في التحول إلى الاقتصاد المعرفي، وأنه حجر الزاوية في بناء اقتصاد قائم على الابتكار، وأساس لتوليد معارف جديدة، ولاستدامة النمو الاقتصادي، وتقوية المنافسة العالمية في جميع المجالات: التعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية. (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016م).

وفي ضوء: نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، وأدبيات البحث التربوي؛ تظهر الحاجة إلى إجراء دراسة علمية لتحليل التوجهات الموضوعية والمنهجية للبحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي المنشورة في: المجلات العلمية المحكمة، وفي مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خاصة؛ لرصد وتقصي توجهات تلك الأبحاث الموضوعية والمنهجية، وتحليلها، والعمل على وضع قائمة وخريطة بحثية؛ تتضمن أولويات البحث العلمي التربوي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي لمجالات، تتضمن أهم الموضوعات والمناهج في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وبرامجها ومبادراتها ومرتكزاتها وأهدافها الاستراتيجية، ومن أبرزها برنامج التحول الوطني 2020.

لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التّعرف على توجهات البحث العلمي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي في مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتحليلها، والتوصل إلى أبرز مجالات وموضوعات البحث العلمي التربوي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، في ضوء الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني 2020، في إطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

أسئلة البحث:

1. ما توجهات البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، من حيث: المجالات، والموضوعات البحثية، في مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
2. ما خصائص البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي في مجلة العلوم التربوية؟
3. ما مناهج البحث العلمي المطبقة في البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، في مجلة العلوم التربوية؟
4. ما أولويات البحث العلمي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي المستقبلية، في ضوء الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني 2020؟

أهداف الدراسة:

1. التّعرف على توجهات البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، من حيث: المجالات، والموضوعات البحثية، في مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
2. تحديد خصائص البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي في مجلة العلوم التربوية.
3. معرفة ورصد مناهج البحث العلمي المطبقة في البحوث التربوية، في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي في مجلة العلوم التربوية.
4. التوصل إلى أولويات البحث العلمي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي المستقبلية، في ضوء نتائج الدراسة والأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني 2020.

أهمية الدراسة:

1. تنطلق أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوعها في معرفة: توجهات البحث العلمي التربوي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، وأولويات البحث فيه.
2. تّعد الدراسة إضافة جديدة في ميدان البحث العلمي التربوي، في تخصص مهم؛ يخدم القطاعات: التربوية، والتعليمية بمختلف أنواعها وأصنافها.
3. الدراسة منطلق لإعادة توجيه بوصلة البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، نحو مجالات وموضوعات؛ تخدم متطلبات: الواقع، واحتياجات المؤسسات التربوية والتعليمية.
4. يُتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في ترشيد البحث العلمي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، وتوجيه البحوث نحو المجالات والموضوعات المناسبة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على رصد ومعرفة توجهات البحث العلمي التربوي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي من حيث: مجالات البحوث التربوية وموضوعاتها، وتحديد خصائصها، والتعرف على ميادين تطبيقها، ومعرفة أبرز مناهج البحث المستخدمة فيها والوقوف عليها، وذلك في مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ ومن ثمّ التوصل إلى قائمة بأولويات البحث العلمي التربوي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، في ضوء الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني 2020، في إطار رؤية المملكة 2030.

مصطلحات الدراسة:

توجهات الدراسة: عرّفها النوح (2012م) بأنها: النواحي التي يركز عليها العقل، ويصوب إليها التفكير، وتكون محور اهتمام خطة الدراسة.

وعَرفها الجاسر (2017م) بأنها: المجالات الرئيسة التي تركز عليها: البحوث، والرسائل العلمية، والموضوعات المتناولة في كل مجال.

ويعّرفها الباحث -إجرائيًا في هذه الدراسة-توجهات البحوث في مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التركيز على مجالات وموضوعات بحثية في تخصص الإدارة التربوية والتخطيط التربوي.

البحث العلمي التربوي: عرف (Schwarzenberger,2008) البحث العلمي بأنه: نظام سلوكي؛ يهدف إلى: نمو الإدراك البشري، وزيادة المعرفة في شتى المجالات، بما يوفر حياة حضارية مناسبة للفرد والمجتمع، من خلال سلوك واعٍ؛ يتم بعمليات تخطيطية وتنفيذية للوصول إلى النتائج المطلوبة.

وتشير صفاء عبد الحميد (2017م) إلى إن البحث العلمي يتضمن الاستقصاء المتميز بالتنظيم الدقيق؛ لمحاولة التوصل إلى: معلومات، أو معارف، أو علاقات جديدة، والتحقق منها، وتطويرها باستخدام مناهج موثوقة. وإن البحث التربوي أحد فروع البحث

العلمي، وهو دراسة دقيقة؛ تهدف إلى: إيضاح مشكلة تربوية أو تعليمية، أو حلها باستخدام طرق؛ تختلف باختلاف طبيعة المشكلة وظروفها.

ويقُصد -إجرائيًا-بالبحث العلمي التربوي في هذه الدراسة بأنه: البحث في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، المتسم بالتنظيم؛ بهدف التوصل إلى: معلومات، أو معارف، أو علاقات جديدة، والتحقق منها، وتطويرها في أحد مجالات أو موضوعات التخصص، باستخدام: أحد المناهج التربوية الملائمة، وأدواته، وأساليبه، ووسائله؛ بهدف إيضاح مشكلة تربوية وحلها في هذه المجالات والموضوعات الخاصة بميادين البحث التربوي.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في جميع أعدادها الصادرة من: العدد الأول، حتى العدد السابع عشر والأخير.

الحدود الزمانية: تمّ تطبيق الدراسة خلال العام الجامعي 1440/1439هـ.

أولويات البحث العلمي التربوي المستقبلية:

يّعرفها الثبيتي (2015م): المجالات البحثية التي يتوقع أن تسود مستقبلًا، ويتوصل إليها خبراء المستقبل من خلال تحليل الواقع واتجاهات التطور في البحث العلمي. وتعرضها فاطمة المزروع (2017م) بأنها: أجدد وأنسب البحوث التربوية في الإدارة والتخطيط التربوي، التي يرى خبراء الدراسة أفضلية تطبيقها.

ويعرفها الباحث –إجرائيًا-في الدراسة الحالية بأنها: البحوث المستقبلية التي ينبغي العمل عليها في مجالات وموضوعات الإدارة والتخطيط التربوي، التي يُتوقع أن تسهم في: خدمة المجتمع، وتحقيق متطلبات التنمية، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، من خلال الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني 2020.

الأدب النظري ذو الصلة

أولاً: البحث العلمي التربوي:

يُعدّ البحث التربوي نشاطًا أساسيًا لتنمية الكفاية في المواقف التعليمية، وتوفير المعرفة؛ لتحقيق الأهداف التربوية بأساليب وطرق أكثر فاعلية (شحاتة، 2001م). وهو

جزء من البحث العلمي الذي يحظى بالاهتمام المتزايد في كثير من الدول المتقدمة؛ ذلك لوضع حلول مناسبة للمشكلات التربوية المعاصرة.

وتتضح أهمية البحث العلمي التربوي في الجامعات، في قدرته على تحسين الكفاءة الداخلية والخارجية لنظام التعليم وتعزيزها؛ ومن ثمّ إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي يواجهها، إضافة إلى تنمية وتوليد المعرفة (هزايمة، 2011م).

ثانياً: البحث العلمي والتربوي في المملكة العربية السعودية:

يُلاحظ أنّ خطط التنمية في مختلف الدول تهتم بالبحث العلمي؛ حيث إن مستجدات الممارسات التطويرية الحديثة في مختلف المجالات ارتبطت بنتائج البحث العلمي، ومنها البحث التربوي في الميادين التعليمية والتربوية. ويشير الشمراني (2012م) إلى أن: مستوى الدعم المادي، وعدد الأبحاث، والأوراق العلمية، ومعدل النشر السنوي؛ تُعد من أهم المؤشرات لتقييم مدى اهتمام الدول بالبحث العلمي.

وتولي المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيرًا بالبحث العلمي، من حيث زيادة الإنفاق المالي في ميزانياتها المتوالية، بتنامٍ مضطردٍ، وذلك بزيادة نسبة إجمالي الإنفاق على البحث العلمي من الناتج المحلي، وقد بلغ إجمالي الإنفاق على البحث العلمي في المملكة العربية السعودية حتى آخر إحصائية في عام 2015م نحو (6.75) مليار ريال سعودي؛ حيث تأتي في المرتبة (47) في الإنفاق عالميًا. (مجلة القافلة، تقرير، مؤشرات البحث العلمي في المملكة، 2016م).

كما أشار تقرير منظمة اليونسكو مؤخرًا لعام (2018م) إلى أن المملكة العربية السعودية تصدرت الدول العربية في الإنفاق على البحث العلمي والتطوير؛ حيث بلغ إنفاقها (12.513) مليار دولار من إجمالي ناتجها المحلي، في المرتبة العشرين عالميًا. (منظمة اليونسكو، 2019م).

وعلى مستوى التعليم العالي في المملكة العربية السعودية؛ حددت (آفاق) أربعة أهداف استراتيجية للبحث العلمي من خلال خطتها المستقبلية، تتضمن: توفير أعداد كافية من الباحثين والباحثات، والإنفاق على البحوث العلمية بأنواعها بما يتناسب مع الممارسات

العالمية، وزيادة الطاقة الإنتاجية البحثية، وتعزيز منهجية إدارة البحث العلمي. (وزارة التعليم، آفاق، 1440هـ).

وتعوّل رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على البحث العلمي بمختلف: مجالاته، وموضوعاته، وأنواعه، وتخصصاته؛ بهدف نقل الاقتصاد الوطني من الاعتماد على النفط إلى التحول للاقتصاد المعرفي، من حيث الاستناد إليه كاستثمار مجدٍ وطويل الأمد، وحجر الزاوية في بناء الاقتصاد الوطني، الذي يقوم على الابتكار؛ ومن ثمّ توليد معارف جديدة لاستدامة النمو الاقتصادي وتقوية المنافسة العالمية، ويتضح ذلك جليًا من خلال الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم، التي من أبرزها: تعزيز قدرة النظام التعليمي في المملكة لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل، وتنويع مصادر تمويل مبتكرة، وتحسين الكفاءة المالية لقطاع التعليم من مصادر؛ يأتي في مقدمتها البحث العلمي.

ثالثاً: توجهات البحث العلمي التربوي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي:

يُعد البحث التربوي من أهم الأساليب التي يُعوّل عليها في تحديث نظم التعليم وتطويرها من حيث: مقومات العملية التعليمية والتربوية، ومراجعة غايات التعليم وأهدافه؛ سعيًا لحل المشكلات التربوية والتعليمية التي تواجه تلك النظم.

وتنطلق رؤية الإدارة التربوية والتخطيط التربوي من ضرورة وجود النظم التعليمية واتصافها بالكفاءة والفاعلية، التي لا تقل أهمية عن معايير الربح والكفاءة في قطاع إدارة الأعمال، ولعل ما يزيد أهمية ذلك أن نظم التعليم ومؤسساته التربوية المتنوعة تواجه الكثير من التحديات في: البيئة الداخلية، والفرص المتاحة في البيئة الخارجية داخل عالم، يتميز: بالتطور العلمي والتقني، وتسارع وتنامي وسائل الاتصال والتطور المعرفي؛ مما يفرض على تلك النظم رفع مستويات أدائها وحل مشكلاتها.

ويشير عبد الرحمن (2017م) -في إطار التوجهات العالمية المعاصرة في مجال البحوث التربوية-إلى أنّ البحوث التربوية ترتبط بنظم التعليم؛ في محاولة تقديم كل جديد للنهوض بها وتطويرها، والانتفاع من نتائج البحوث التربوية في: تحليل الواقع، وتشخيصه، والوقوف على نقاط القوة والضعف؛ من أجل: التحسين، والتطوير، ورفع مستويات الجودة.

والواقع أن ذلك التطوير لن يحدث إلا بتوجيه مسار البحوث التربوية -حيث يتوقف نجاح خطط وبرامج نظم التعليم أو فشلها على مدى فاعلية الإدارة التربوية-إلى الاتجاهات التي تقدم حلولًا للمشكلات؛ ومن ثمّ التطوير والتحسين، ويأتي في مقدمة تلك البحوث: مجال الإدارة والتخطيط التربوي؛ حيث يتوقف نجاح خطط وبرامج نظم التعليم أو فشلها على مدى فاعلية الإدارة التربوية فيها.

ويضيف الغامدي (2017م): إنّ قدرة النظام التعليمي على أداء وظائفه؛ تتوقف على مدى جودة الإدارة التربوية، التي من خلالها يتم إدارة عملية: التعليم والتعلم، وتنظيمها، وتوجيهها؛ فالإدارة التربوية أداة فعّالة في ترجمة الحاجات التربوية إلى عمل تنفيذي؛ وهنا تبرز أهمية البحث التربوي في معالجة المشكلات وحلها وصولًا إلى الجودة والتحسين، من خلال نتائج البحث التربوي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي.

وحيث إن البحوث التربوية تُعدّ من الروافد الرئيسة لتنمية وتطوير المعرفة -في تخصص الإدارة التربوية والتخطيط التربوي- فقد ظهرت أهمية الاهتمام بذلك النوع من الأبحاث وتحسينها وتطويرها وإعادة توجيهها؛ بما يعزز ويخدم النظم التعليمية، ويحقق أهدافها، إلا أن بعض الدراسات أكدت من خلال نتائجها؛ أنه رغم الجهود البحثية في هذه المجالات فإنّ هناك: ضعفًا في توجهات بحوث الإدارة والتخطيط التربوي، وقلة جدواها على أرض الواقع؛ ومنها دراسة أحمد (2005)، ودراسة كل من: جبران، وعطاوي (2006م)، وكذلك دراسة المديهيم (1433هـ)، والجاسر (2017م). كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن معظم بحوث الإدارة التربوية والتخطيط التربوي العربية والمحلية تكاد تقتصر على استعادة: بحوث أجنبية، أو تطبيق لأدوات بحث لا تتوافق مع البيئة المحلية، ومنها: دراسة الدهشان (2014م)، ودراسة الثبيتي (2015م)، ودراسة المزروع (2017م).

ويرى الذيابي (1437هـ) أن هناك العديد من العوامل المؤثرة في توجهات البحث التربوي-عامة-والبحث في الإدارة والتخطيط التربوي-خاصة-؛ حيث إنه جزء من منظومة البحث التربوي، التي تتضمن هذه العوامل. والواقع أنّ البحوث التربوية استجابة للقضايا التربوية المحيطة بالنظم التعليمية، كما أنّ هناك العديد من القضايا والمشكلات المرتبطة بها؛ ومن هنا فإنه من الضروري توجيه البحث التربوي لمعالجة هذه القضايا، إضافة إلى

أهمية الاستفادة من التقنية الحديثة في: توجيه وتطوير البحوث التربوية، وتبسيطها، وتدقيقها، وكذلك الاستفادة من: إسهامات العلوم الأخرى، وطرق البحث فيها، وتوجهاتها وموضوعاتها.

ويرى الباحث أنّ هذه العوامل يمكن أن تدعم البحث التربوي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، مع ضرورة الاعتماد على التقنية الحديثة، من خلال قواعد المعلومات والبيانات، وكذلك الاستفادة من العلوم المتوافقة والمرتبطة بتخصص الإدارة التربوية والتخطيط: كعلم الإدارة بصفة عامة، والعلوم الأخرى، في كافة: مجالاتها، وموضوعاتها، وتطبيقاتها في الميدان التربوي.

رابعاً: مجالات البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي:

يعدّ تخصص الإدارة والتخطيط التربوي من التخصصات ذات الصبغة المتنوعة، ذلك أنه يشترك مع كثير من التخصصات في: عناصر، ومفاهيم، ومجالات، وموضوعات؛ يمكن تطبيقها في الميدان التربوي، مثل: تخصص الإدارة؛ إذ يُعدّ أحد التخصصات التي تقع تحت مظلتها إلا أنّ ميدان التطبيق: المؤسسات التعليمية والتربوية. كما يرتبط بتخصصات: علم الاجتماع، وعلم النفس، والأنظمة، والاقتصاد، وغيرها.

وتتنوع مجالات وموضوعات تطبيق بحوث تخصص الإدارة والتخطيط التربوي؛ وذلك يسهم في: تطور هذا التخصص، واستفادته من العلوم الأخرى وتطبيقاتها.

وقد اختلفت الدراسات التي تناولت: توجهات، ومجالات، وموضوعات البحث في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، وذلك في تحديد المجالات الرئيسة التي يمكن أن تصنف فيها بحوث هذا التخصص، وقد حددتها بعض الدراسات الأجنبية، مثل: دراسة (Hallingery & Chen, 2014) بستة عشر مجالًا منها: تتضمن القيادة التربوية، والسلوك التنظيمي، واتخاذ القرار، والموارد البشرية، واقتصاديات التعليم، وتقنية المعلومات... إلخ)، كما حددتها بعض الدراسات العربية والمحلية، مثل: دراسة الحياصات (2008م) بثمانية مجالات، منها: الإدارة التربوية، والتدريب، ونظم المعلومات ... إلخ. وصنفها الذيابي (1437هـ) إلى تسعة مجالات، تضمنت: الإدارة، والقيادة في التعليم العام والعالي، والإدارة في الإسلام، واقتصاديات التعليم، وإدارة الموارد البشرية، والتخطيط التربوي، والسلوك التنظيمي... إلخ. كما حددها الجاسر (2017م) باثني عشر مجالًا، شملت اتجاهات: الإدارية الحديثة،

والإدارة الجامعية، والإدارة المدرسية، والتخطيط التربوي، والسلوك التنظيمي، والقيادة التربوية ... إلخ.

واتجه الباحث في هذه الدراسة إلى تحديد (10) عشر مجالات رئيسة، يمكن أن تندرج تحتها موضوعات البحث العلمي التربوي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، وتشمل:

- إدارة التعليم العالي.
- التخطيط التربوي والاستراتيجي.
- الإدارة التعليمية والمدرسية.
- الموارد البشرية والتدريب والتنمية.
- القيادة التربوية والأكاديمية.
- اقتصاديات التعليم.
- الاتجاهات والمداخل الإدارية الحديثة.
- التطبيقات الإدارية.
- الإشراف التربوي.
- السلوك التنظيمي

خامساً: المجلات العلمية في الجامعات السعودية:

تشير المادة (41) من اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات، والصادرة بقرار مجلس التعليم العالي رقم (1419/10/2هـ) المتخذ في الجلسة العاشرة لمجلس التعليم العالي، المعقودة بتاريخ 1419/2/6هـ، والمتوج بموافقة خادم الحرمين الشريفين، رئيس مجلس التعليم العالي، بالتوجيه البرقي الكريم رقم 7/ب/4403، وتاريخ 1419/4/2هـ إلى أن المجلات العلمية في الجامعات السعودية تصدر بقرار من مجلس الجامعة بناءً على توصية المجلس العلمي.

وقد صدر قرار مجلس الجامعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالموافقة على تكوين مجلة العلوم التربوية، وذلك في العام الجامعي (1435/1436هـ). وتمّ تعيين هيئة

التحرير والتنظيمات المنظمة للمجلة بناءً على المواد: (41 – 42 – 43 – 44 – 45 – 46 – 47 – 48) من اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات (وزارة التعليم، نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه، 1436هـ).

ومجلة العلوم التربوية مجلة علمية فصلية محكمة، جاءت امتدادًا لمجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، وصدر عددها الأول في ربيع الآخر لعام 1436هـ، وقد صدر منها سبعة عشر عددًا حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة.

وتّعرف مجلة العلوم التربوية بأنها مجلة علمية فصلية محكمة متخصصة، تصدر عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتُعني بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث: أصالة الفكرة، ووضوح المنهجية، ودقة التوثيق، في مجالات: أصول التربية، والإدارة التربوية، والتخطيط التربوي، والمناهج وطرق التدريس، والتربية الخاصة، والتعليم الإلكتروني، وغيرها من التخصصات التربوية الأخرى، والمكتوبة بإحدى اللغتين: العربية، أو الإنجليزية (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلس العلمي، 1436هـ).

وتتضمن رؤية مجلة العلوم التربوية أنها: مجلة تربوية؛ تسعى نحو: إنتاج المعرفة، ونشرها، وتطبيقها، في رسالة تسعى من خلالها إلى أن تصبح مرجعًا علميًا للباحثين التربويين، عبر نشر البحوث التربوية المحكمة، ذات الأصالة والتميز، وفق معايير مهنية عالمية متميزة، وتحقيق التواصل العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في العلوم التربوية.

كما تهدف المجلة إلى: تنمية العلوم التربوية وتطبيقاتها، وإثراء المكتبة العربية التربوية، وإتاحة الفرصة للمفكرين والباحثين في العلوم التربوية؛ لنشر نتاجهم العلمي، والمساهمة في تطوير التخصصات التربوية من خلال: نشر الأبحاث المتميزة، وتعزيز الاتجاهات البحثية الجديدة في المجالات التربوية، إضافة إلى تبادل الإنتاج العلمي على المستوى الإقليمي والعالمي (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم التربوية، 1440هـ). وتضمنت مجلة العلوم التربوية في أعدادها الصادرة: العديد من البحوث التربوية، ومنها: البحوث في مجال الإدارة والتخطيط التربوي.

وبالإشارة إلى ما تضمنته مشكلة الدراسة إلى التنامي الكمي المستمر في البحوث التربوية - وخاصة في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي-من خلال أوعية النشر المتعددة في: الجامعات، والمؤسسات الأكاديمية، وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى: وجود ضعف وقلة في الدراسات التي تناولت هذا النوع من البحوث المتخصصة وتوجهاتها الموضوعي.

ولأهمية مراجعة البحوث التربوية المتخصصة لإعادة توجيهها الوجهة الصحيحة الملائمة: لمتطلبات الواقع، وخدمة التنمية، واحتياجات الوطن؛ لتتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030؛ جاءت الدراسة الحالية.

سادسًا: الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة العربية السعودية (2030)

تنطلق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من مرتكزات ثلاث، تشمل: العمق العربي الإسلامي، والقدرات الاستثمارية، والموقع الجغرافي الاستراتيجي للمملكة، وهذه المرتكزات للرؤية تمثل استشراف المستقبل؛ حيث تعتمد في محاورها على المجتمع الحيوي ابتداءً وانتهاءً، إذ يمثّل المحور الأول للرؤية، ثمّ محور الاقتصاد المزدهر ثانياً، يليهما المحور الثالث ويتضمن الوطن الطموح الذي يستند على القطاع العام لرسم ملامح الحكومة الفاعلة، من خلال تعزيز: الكفاءة، والشفافية، والمسائلة، وتشجيع ثقافة الأداء؛ لتمكين الموارد البشرية (الشبل، 1440هـ).

وفي إطار منطلقات: الرؤية- ومرتكزاتها- ومحاورها- وتوجهاتها، تمّت هيكلة وثيقة الرؤية إلى (96) هدفًا استراتيجيًا؛ انطلاقًا من مرتكزاتها الثلاث في المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح؛ لتعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية، وتمكين الحياة العامرة، وتمكين المسؤولية الاجتماعية (رؤية المملكة العربية السعودية، 2030).

أما الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني 2020، والمنطلقة من رؤية المملكة العربية السعودية 2030، والمرتبطة بالتعليم؛ فقد كانت ثمانية أهداف، وهي (برنامج التحول الوطني 2020):

1. تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم.
2. تعزيز القيم والمهارات الأساسية.
3. تعزيز قدرة نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية.

4. تحسين البيئة التعليمية.
5. تحسين أداء واستقطاب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس.
6. إتاحة خدمات التعليم للجميع.
7. تنويع مصادر التمويل وتحسين الكفاءة المالية.
8. رفع مشاركة القطاع الخاص في التعليم.

وتسعى الدراسة الحالية إلى تعرّف توجهات وموضوعات البحث العلمي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي في التعليم العام والتعليم العالي، في ضوء الأهداف الاستراتيجية للرؤية 2030، وبرنامج التحول الوطني 2020، والمتعلقة بنظام التعليم؛ ومن ثمّ تحديد أبرز مجالات وموضوعات البحث العلمي التربوي في هذا التخصص في ضوئها.

الدراسات السابقة:

عُرضت الدراسات السابقة من خلال محورين: الأول الدراسات المحلية والعربية، والثاني الدراسات الأجنبية.

أولًا: الدراسات المحلية والعربية:

على المستوى المحلي أجرى المديهيم (1433هـ) دراسة بعنوان: اتجاهات البحث التربوي في الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – دراسة تحليلية –، وهدفت الدراسة إلى رصد خصائص رسائل: الماجستير والدكتوراه، التي أجيزت في قسم الإدارة والتخطيط التربوي بالجامعة، والتعرّف على مجالات ومناهج وأدوات البحث المستخدمة.

وأخذت الدراسة بالمنهج الوصفي لتحليل المحتوى. وأظهرت نتائج الدراسة: إنّ أكثر المناطق التي طبقت فيها الدراسات كانت منطقة الرياض، وأكثر الأعوام التي طبقت فيها الدراسات عام 1431هـ، وأكثر مجالات التطبيق كانت الإدارة المدرسية، وأقلها: الإدارة التربوية المقارنة، والنظم التعليمية، وأما غالبية المناهج المستخدمة فكان المنهج الوصفي، وغالبية الدراسات اعتمدت على أداة واحدة: الاستبانة، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات مماثلة.

كما أجرى الثبيتي (2015م) دراسة بعنوان: التوجهات المستقبلية للأبحاث العلمية في الإدارة التربوية. وهدفت الدراسة إلى التعرّف على التوجهات المستقبلية للأبحاث العلمية في الإدارة التربوية في الجامعات المحلية والخليجية والعربية.

واستخدم الباحث منهج الدراسات المستقبلية، وقد توصل الباحث إلى بعض النتائج، من أبرزها: إنّ التوجهات المستقبلية للأبحاث في الإدارة التربوية؛ كانت في: القيادة التربوية، والتخطيط التربوي، واقتصاديات التعليم، وإدارة التعليم العام والعالي، والإشراف التربوي.

وأوصى الباحث بضرورة الابتعاد عن النمطية والتكرار في اختيار الموضوعات والمجالات البحثية، وأوصى بإجراء دراسات مماثلة.

وأجرى الذيابي (2015م) دراسة بعنوان: توجهات أطروحات الدكتوراه بقسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى، وهدفت الدراسة إلى معرفة التوجهات الموضوعية والمنهجية لأطروحات الدكتوراه المجازة بقسم الإدارة التربوية والتخطيط بالجامعة، والتعرّف على الفروق في التوجهات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المعتمد على تحليل المحتوى.

وكانت أبرز نتائج الدراسة: تتابع ترتيب أطروحات الدكتوراه في مجالات البحث؛ حيث جاء السلوك التنظيمي في الترتيب الأول، ثمّ موضوعات الإدارة العليا، تلتها الإدارة الوسطى، ثمّ الإدارة الدنيا في التعليم الحكومي، وبعدها أطروحات في موضوعات التعليم العام والعالي، واستخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي المسحي، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغيرات الدراسة، وأوصت الدراسة بوضع خطة بحثية تتناول مجالات البحث المختلفة.

وقدم الجاسر (2017م) دراسة بعنوان: التوجهات الموضوعية للبحوث والرسائل العلمية في تخصص الإدارة التربوية بالجامعات السعودية خلال الفترة (1396 – 1436هـ)، وهدفت الدراسة إلى التعرّف على التوجهات الموضوعية للبحوث والرسائل العلمية في تخصص الإدارة التربوية: (الماجستير والدكتوراه) المجازة من الجامعات السعودية، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المستوى واستمارة تحليل المحتوى كأداة للدراسة،

وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج، من أبرزها: ضخامة الإنتاج العلمي في تخصص الإدارة التربوية في الرسائل العلمية المنتقاة؛ حيث جاء بالمرتبة الأولى التعليم العام، ثمّ التعليم العالي. وتناولت الرسائل العلمية مجالات الإدارة التربوية المحددة في الدراسة بحسب الترتيب: الاتجاهات الحديثة، والإدارة التعليمية، وإدارة الموارد البشرية، والسلوك التنظيمي ... إلخ. وأوصت الدراسة بتوجيه الباحثين نحو البحث في المجالات والموضوعات ضعيفة البحث أو التي لم تتناول، كما أوصت الدراسة بإجراء دراسات مماثلة في الأوعية البحثية المتنوعة.

كما قدمت فاطمة المزروع (2017م) دراسة بعنوان: أولويات البحث في الإدارة والتخطيط التربوي لمجالات التعليم العالي، في ضوء خطة التنمية العاشرة بالمملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة إلى التوصل إلى قائمة بأولويات البحث في الإدارة والتخطيط التربوي لمجالات التعليم العالي، في ضوء خطة التنمية العاشرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي. وكانت أبرز نتائج الدراسة التوصل إلى قائمة بأولويات البحث، وعددها (60) أولوية بحثية، تتضمن: (18) أولوية في مجال إعطاء الجامعات الحكومية الاستقلالية الإدارية والمالية، والعمل على إقرار نظام الجامعات الجديد، و(27) أولوية في مجال المواءمة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وفي مجال استيعاب مخرجات الابتعاث الخارجي في سوق العمل (15) أولوية، كما أوصت الدراسة بوضع خطة بحثية في التخصص.

وعلى المستوى العربي الخليجي أجرت أسماء الرميض (2018م) دراسة بعنوان: اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصص أصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصصي: أصول التربية، والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى. وكانت أبرز نتائج الدراسة: إنّ هناك تزايدًا كبيرًا في عدد رسائل الماجستير، وإن نسبة العنصر النسائي بلغت حوالي 95%، كما بينت نتائج الدراسة: إنّ مجالي النظام التربوي والإدارة المدرسية حصلا على أعلى نسبة، وإنّ معظم الرسائل ركزت على القيادات المدرسية. وأوصت الدراسة بإجراء دراسات مماثلة ووضع خريطة بأولويات البحث التربوي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة دافيز وبيتري (Davies and Petrie, 2010)، بعنوان: اتجاهات الباحثين في مجال التعليم عن بعد، في جامعات أمريكا الشمالية في الفترة من (1998–2007م)، وهدفت الدراسة إلى تحديد: الاتجاهات الموضوعية للأبحاث، وتصميمات الأبحاث، وطريقة جمع بياناتها؛ حيث تمّ تحليل (308) رسالة وأطروحة لطلاب الدراسات العليا في تلك الجامعات، بأخذ عينة قصدية، وكانت أبرز نتائج الدراسة: إن موضوعات أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي والطلاب جاءت بالدرجة الأولى، وانخفاض نسبة الموضوعات البحثية المتعلقة بالتقنية واستخداماتها في المجال التربوي، وكانت تصميمات الأبحاث كمية وصفية، ومنهج دراسة الحالة.

كما أجرى كل من: شاياسوك، وجارونج خونج داك (Chairasook and Jaroong khongdach, 2014) دراسة، بعنوان: تحليل محتوى رسائل الماجستير في مجال تدريس اللغة الإنجليزية في تايلند، وهدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات موضوعات اهتمامات البحث في رسائل الماجستير في سبع جامعات في تايلاند، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وقد تمّ تحليل (194) رسالة ماجستير، وكانت أبرز نتائج الدراسة تفيد: بأن تركيز البحوث كان في موضوعات الطلاب في الجامعة، وإن أبرز المناهج المستخدمة هي الوصفية التحليلية.

وقام كافاز (Cavas, 2015) بإجراء دراسة بعنوان: اتجاهات البحوث في مجلة العلوم التربوية الدولية، وهدفت الدراسة إلى تحليل المحتوى لبحوث المجلة في السنوات (2011 – 2015)؛ حيث استخدم أسلوب تحليل المحتوى للبحوث المنشورة في مجلة العلوم التربوية الدولية SEI، وهي مجلة دولية فصلية، تصدر عن المجلس الدولي لجمعيات تعليم العلوم، ومقره في المملكة المتحدة؛ حيث بلغت 126 دراسة من 43 دولة. وبينت نتائج الدراسة: إنّ أكثر المجالات التي اتجهت إليها الدراسات كانت المجالات التعليمية، وخاصة: التعليم، والتعلم، وطرق التدريس، أما أقلها فكانت الفلسفة والتاريخ.

وقدم كل من شيرستروم وبيكسبي (Cherrstroma and Bixby, 2017) دراسة بعنوان: 10 سنوات من تعليم الكبار والتعليم المستمر – دراسة تحليلية – حيث قام الباحثان بتحليل محتوى مجلة تعليم الكبار، التي تنشر من خلال الرابطة الأمريكية لتعليم

الكبار والتعليم المستمر، وذلك خلال الفترة (2006 – 2015)؛ وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الموضوعات البحثية اهتمامًا: الدراسات المتعلقة بالنظريات الخاصة بتعليم الكبار بنسبة 21%، ثمّ نظريات تعليم الكبار بنسبة 13%، وأن نسبة الباحثات أكثر من الباحثين؛ حيث كانت نسبتهن 69% تقريبًا، كما أن الدراسات التي استخدمت الأساليب النوعية كانت بنسبة 75%، والأساليب الكمية بنسبة 18%، والأساليب المختلفة بنسبة 8%، وقدمت الدراسة توصيات بإجراء دراسات مماثلة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في محاورها، في بلورة مشكلة الدراسة، إضافة تكوين هيكلها العام، وكذلك في بناء أداة الدراسة.

كما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هذا المحور: بأنها قدمت مجالات وموضوعات جديدة لأولويات البحث العلمي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، وذلك انطلاقًا من نتائج الدراسة الحالية، وفي ضوء الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني 2020، المنبثق من رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

التعقيب على الأدب النظري:

1. إنّ التعليم العالي من الدعائم المؤثرة في المسيرة التنموية، وركيزة أساس في البناء الحضاري للوطن.
2. إنّ التعليم العالي تأهيل للمهارات الإنسانية؛ يؤدي إلى استيعابها للمعرفة المتقدمة بشتى جوانبها: النظرية منها والتطبيقية، وتحفيز لهذه المهارات على التفكير والبحث العلمي والإبداع والابتكار وتوليد المعرفة.
3. يُعدّ التعليم الجامعي محور ارتكاز ومنطلقاً مهمًا في تحقيق نهضة تنموية شاملة في كافة المجالات والصُعد. وتشكل وظائف الجامعة: (التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع) منطلقًا مهمًا؛ لتحقيق: الرؤى، والخطط، والأهداف الاستراتيجية للوطن.
4. البحث العلمي من الأدوات المهمة لارتقاء المجتمع وتحقيق متطلباته واحتياجاته؛ ومن ثمّ الإسهام في التقدم: الاقتصادي، والاجتماعي، والتنموي؛ لذا فإن المملكة العربية السعودية -من خلال: مؤسساتها، وسياساتها، ورؤيتها، وخططها، وبرامجها-اهتمت واعتنت به إيمانًا بأهمية البحث العلمي.

5. إنّ البحث العلمي بمثابة الإنجاز المعتمد على الأسس العلمية نتيجة جهود فردية أو مشتركة؛ حيث يهدف إلى: إثراء المعرفة في جميع المجالات النافعة، وتقديم المشورة العلمية، وتطوير الحلول العلمية والعملية للمشكلات، ونقل وتوطين التقنية، وربط البحث العلمي بأهداف وخطط التنمية، وتنمية جيل متميز من الباحثين والارتقاء بمستوى التعليم العالي ومؤسساته.
6. يعدّ البحث التربوي جزءًا مهمًا من البحث العلمي؛ فيسهم في نشر المعرفة في المجال التربوي وتنميته، من خلال إنتاج وتقديم البحوث التربوية في التخصصات التربوية المتنوعة، ومنها البحوث في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي؛ سعيًا: لتطوير وتنمية الرؤى والصور الذهنية، وتحقيق معايير الكفاءة والفاعلية لدى القيادات التربوية والأكاديمية في: المؤسسات التعليمية والتربوية كافة، ومؤسسات التعليم العالي والجامعي منها خاصةً.
7. تؤكد رؤية الوطن، رؤية المملكة العربية السعودية 2030 أهمية البحث العلمي في: التنمية، والتطوير، وحل المشكلات، وضرورة إسهامه في عمليات الاستدامة والتنافسية والانتاجية وتوظيفه كأداة مهمة لحوكمة الأداء والشفافية، في إطار تعزيز فاعلية الأداء في مؤسسات الدولة عامة والمؤسسات التربوية بصفة خاصة.
8. تسعى الدراسة الحالية إلى تعرّف وتحديد أبرز: مجالات، وتوجهات، وموضوعات البحث العلمي التربوي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي في التعليم العالي والجامعي، في ضوء الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني 2020، في إطار رؤية المملكة 2030.
9. أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أهمية البحث العلمي والتنامي المستمر له في التعليم الجامعي؛ كونه أحد وظائفه المهمة، إلا أن الواقع يشير إلى وجود بعض جوانب القصور في جوانب مهمة في البحث العلمي التربوي، ومنها: البحث في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي؛ وأهمها: التنامي الكمي دون النوعي من خلال أوعية النشر المتعددة في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، وافتقار الأصالة والإبداع في البحوث المنشورة، إضافة إلى ظهور مشكلات تتعلق بالتكرار

والازدواجية في المجالات والموضوعات؛ مما لا يخدم متطلبات الواقع واحتياجات المجتمع والجامعات.

10. أكدت نتائج الدراسات السابقة على ضرورة مراجعة البحوث التربوية وتحليلها؛ ومن ثمّ تقويم توجهاتها نحو أولويات البحث التي تحقق جوانب: الجدة، والأصالة، والابتكار، والابتعاد عن النمطية والتكرار في ضوء متطلبات الواقع واحتياجات المجتمع.
11. أكدت توصيات الدراسات السابقة على أهمية قيام دراسات تتناول توجهات الأبحاث المتخصصة وتوجيهها تجاه المجالات والموضوعات التي تحقق: أغراض وأهداف التنمية، ومتطلبات المجتمع.
12. جاءت هذه الدراسة استجابة لتوصيات الدراسة السابقة، التي أوصت بضرورة مراجعة البحوث التربوية في أوعية النشر المتنوعة، والقيام بتحليلها، وتقويم توجهاتها نحو أولويات البحث المطلوبة، وإعادة توجيهها نحو المجالات والموضوعات التي تخدم المجتمع، وتحقق متطلبات الواقع، بناءً على: رؤى، وغايات، وأهداف حقيقية.

إجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية منهج البحث الوصفي التحليلي، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى؛ بهدف الوصول إلى وصف موضوعي كمي ومنظم، وذلك لتحليل التوجهات الموضوعية والمنهجية للبحوث المنشورة في مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، إضافة إلى المنهج النوعي الوثائقي لرصد وتحديد أبرز أولويات البحث العلمي ومجالاته وموضوعاته، من خلال: رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وبرنامج التحول الوطني 2020

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع البحوث المنشورة في مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، منذ تكوين وبدء المجلة في النشر في عددها الأول، وحتى

عددها السابع عشر والأخير. وعددها (32) بحثًا، إلا أن بعض البحوث تناول أكثر من مجال بحثي، يتضمن عددًا من الموضوعات في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي.

أداة الدراسة:

قام الباحث باستخدام استمارة تحليل المحتوى لتحليل البحوث العلمية؛ حيث اتبع في بنائها وتصميمها الخطوات العلمية المتبعة في أسلوب تحليل المحتوى، وتحديد فئات ووحدات التحليل؛ ومن ثمّ تصميم أداة الدراسة، وذلك على النحو التالي: (العساف، 1435هـ).

1 – فئات التحليل:

تحددت فئات التحليل من العناصر الرئيسة التي تحقق أهداف الدراسة، وهي:

- خصائص البحوث العلمية التربوية.
- أنواع التعليم وميادين تطبيقه.
- توجهات البحوث العلمية التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، من حيث: المجال، والموضوع.

2 – وحدات التحليل:

يشير طعيمة (2009م) إلى أن وحدة الموضوع تعدّ من أهم وحدات تحليل المحتوى؛ حيث اختار الباحث: الموضوع، وعنوان الدراسة وحدة للتحليل؛ لكونها مناسبة لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

3 – تصميم أداة الدراسة:

تمّ بناء وتصميم استمارة تحليل المحتوى في صورتها الأولية، وتكونت من ثلاثة أجزاء:

أ- خصائص البحوث العلمية التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، وشملت:

- النوع الاجتماعي.
- الرتبة العلمية والبحثية.
- النوع الاجتماعي.

- الرتبة العلمية والبحثية.
- نوع البحث.

ب- نوع النظام التعليمية وميدان التطبيق، وشملت:

- التعليم العالي.
- التعليم العام.

ج- توجهات البحوث العلمية التربوية في مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وشملت المجالات الرئيسة في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي وموضوعاتها، وعددها (10) مجالات، والموضوعات المرتبطة بكل مجال وعددها (105) موضوعات. وحددت المجالات الرئيسة في هذه الدراسة على النحو التالي: إدارة التعليم العالي، التخطيط التربوي والاستراتيجي، القيادة التربوية والأكاديمية، الإدارة التعليمية والمدرسية، اقتصاديات التعليم، الموارد البشرية والتدريب والتنمية، الاتجاهات والمداخل الإدارية الحديثة، التطبيقات الإدارية، السلوك التنظيمي، الإشراف التربوي؛ حيث تضمنت المجلة (32) بحثًا في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي.

د- مناهج البحث المستخدمة في البحوث التربوية.

4 – صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة وللتعرف على مدى ملاءمتها لتحقيق أهدافها، وبعد تصميم بطاقة تحليل المحتوى في صورتها الأولية؛ قام الباحث بعرضها على مجموعة من: المحكمين، والخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص، وطلب منهم: دراسة الأداة (بطاقة تحليل المحتوى)، وإبداء الرأي العلمي فيها من حيث: مدى مناسبة تقسيم المجالات الرئيسة، وموضوعات كل مجال، إضافة إلى مدى ملائمة جميع أجزاء الاستمارة المتعلقة بالخصائص، ونوع النظام التعليمي، وميادين التطبيق. وبناءً على نتائج تحكيمهم للأداة وما أبدوه من آراء ومقترحات؛ قام الباحث بتعديل بطاقة تحليل المحتوى.

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة تمّ حساب الثبات من خلال إعادة تحليل (20) نسخة من عينة الدراسة بعد مضي شهر من التحليل الأول، وتمّ استخراج معاملات الثبات في جميع الأقسام، وكانت ما بين (0.91 – 0.93) وتمّ اعتماد الأداة؛ حيث إنّ تلك المعاملات مناسبة لتطبيق أداة الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وللإجابة على أسئلتها، ولتحليل البيانات التي جمعها الباحث؛ أُسْتُخدِمت الأساليب الإحصائية المناسبة، من خلال: إدخال جميع البيانات إلى الحاسب الآلي، واستخدام البرنامج المناسب، ثمّ استخرج الباحث النتائج بناءً على: التكرارات، والنسب المئوية لتحليل محتوى البحوث العلمية التربوية؛ وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة، حيث استخدم الباحث برنامج اكسس (Access)k بحيث يحتوي على جميع بيانات بطاقة تحليل المحتوى، إضافة إلى التكرارات والنسب المئوية، والباحث قام بتحليل التوجهات؛ إذ تضمنت بعض الدراسات في مجالاتها أكثر من موضوع من موضوعات تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، وذلك بحسب طبيعة المشكلة أو أسئلتها؛ مما جعل الباحث يدرجها في أكثر من مجال أو موضوع.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

يعرض الباحث نتائج الدراسة التي توصل إليها ومناقشتها بناءً على المنهجية العلمية التي استخدمها في الدراسة الحالية بشقيها: النظري، والتطبيقي؛ وذلك بعد أن قام بجمع البيانات والمعلومات النوعية من خلال الرجوع إلى: الوثائق، والمراجع، والمصادر الرسمية لموضوع الدراسة، وجمع البيانات والمعلومات الكمية بواسطة أداة الدراسة؛ حيث قام بعرضها ومناقشتها وفقًا لأهداف الدراسة وأسئلتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

ما توجهات البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، من حيث: المجالات، والموضوعات في مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

للإجابة على السؤال الأول قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية للتعرّف على توجهات البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي في مجلة العلوم التربوية، من حيث: المجالات الرئيسة، وموضوعاتها، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (1) التكرارات والنسب المئوية لتوجهات البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، حسب المجالات الرئيسة للدراسة.

المجال	التكرار	النسبة %	الترتيب
إدارة التعليم العالي	21	%20	1
التطبيقات الإدارية	16	%15.3	2
الاتجاهات والمدخل الإدارية الحديثة	14	%13.3	3
الإدارة التعليمية والمدرسية	13	%12.4	4
إدارة الموارد البشرية والتدريب والتنمية	11	%10.5	5
القيادة التربوية والأكاديمية	9	%8.6	6
السلوك التنظيمي	9	%8.6	6
التخطيط التربوي والاستراتيجي	6	%5.7	7
اقتصاديات التعليم	3	%2.9	8
الإشراف التربوي	3	%2.9	8
المجموع	105	%100	

يبين الجدول رقم (1) أن البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي بمجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ تناولت: (105) موضوعات، توزعت على (10) مجالات، حيث إن عددًا من البحوث تناول أكثر من موضوع في إطار تلك المجالات.

وكان ترتيب المجالات على النحو التالي: إدارة التعليم العالي بنسبة (20%)، يليها التطبيقات الإدارية بنسبة (15.3%)، ثمّ الاتجاهات والمداخل الإدارية الحديثة بنسبة (13.3%)، ثمّ الإدارة التعليمية والمدرسية بنسبة (12.4%)، ثمّ إدارة الموارد البشرية والتدريب والتنمية بنسبة (10.5%)، فالقيادة التربوية والأكاديمية بنسبة (8.6%)، والسلوك التنظيمي (8.6%)، ثمّ التخطيط التربوي والاستراتيجي بنسبة (5.7%)، ثمّ اقتصاديات التعليم بنسبة (2.9%)، والإشراف التربوي بنسبة (2.9%).

ويُلاحظ تصدر مجال إدارة التعليم العالي بالمرتبة الأولى، ثمّ التطبيقات الإدارية ثانيًا، تلتها الاتجاهات والمداخل الإدارية الحديثة؛ حيث يرى الباحث: إن مجال إدارة التعليم العالي يشمل العديد من الموضوعات التي يمكن البحث فيها في مؤسسات التعليم العالي والجامعي، وذلك في: إدارات الجامعات، والعمادات، والكليات، والأقسام العلمية، وبرامجها. وكذلك الحال في التطبيقات الإدارية، والاتجاهات والمداخل الإدارية الحديثة؛ إذ يرى الباحث: إن موضوعات هذين المجالين متعددة وحديثة؛ فيمكن من خلالها اتسام تلك البحوث بالجدة والأصالة. أما مجالي: الإدارة التعليمية والمدرسية، وإدارة الموارد البشرية - حيث أتيا رابعًا وخامسًا-فيرى الباحث: إنّ تعدد الموضوعات البحثية فيها قد يعود إلى أهميتها في التخصص، وكذلك الحال في مجالات: القيادة التربوية والأكاديمية، والسلوك التنظيمي، والتخطيط التربوي والاستراتيجي.

أما مجيء مجالات: اقتصاديات التعليم والإشراف التربوي في مراكز متأخرة من اهتمام الباحثين؛ فيمكن أن يكون ذلك بسبب توجه البحوث التربوية في التخصص نحو الجوانب التطبيقية في البحث العلمي.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة الجاسر (2017م) فيما يتعلق بمجال التعليم العالي، ودراسة أسماء الرميضي (2018م) في تقدم مجال القيادة التربوية في ترتيب توجهات مجالات وموضوعات البحث التربوي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، وكذلك دراسة دافيز وبتيري (Davies and Petrie, 2010) فيما يتعلق بالاهتمام في المجالات البحثية بمجال وموضوعات التعليم العالي وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات في العديد من المجالات: كدارسة المديهيم (1433هـ)، ودراسة الذيابي (2015م)، وتختلف كذلك مع نتائج دراسة شير ستروم وبيكسبي (Cherrstroma and Bixby, 2017) ودراسة كافاز (Cavas, 2015) في توجهات موضوعات البحث التربوي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي.

وفيما يلي بيان للموضوعات التي تضمنتها مجالات البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي بمجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

أولاً: مجال إدارة التعليم العالي:

جدول رقم (2) التكرارات والنسب المئوية لموضوعات البحوث التربوية في مجال إدارة التعليم العالي.

الموضوع	التكرار	النسبة %	الترتيب
تحسين وتطوير أداء الجامعات وقدراتها التنافسية	5	%23.8	1
امتلاك وتطوير معايير الأداء في الجامعات	4	%19.1	2
إعداد واختيار القيادات الأكاديمية	2	%9.5	3
البحث العلمي	2	%9.5	3
أداء القيادات الأكاديمية	2	%9.5	3
الدراسات العليا	1	%4.8	4
أدوار ومهام أعضاء هيئة التدريس	1	%4.8	4
أدوار ومهام القيادات الأكاديمية	1	%4.8	4
برامج خدمة المجتمع	1	%4.8	4
الكراسي العلمية	1	%4.8	4
إعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس	1	%4.8	4
المجموع	21	%100	

يتضح من الجدول رقم (2) أنّ البحوث المنشورة في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي في مجلة العلوم التربوية -التي تناولت: موضوعات مجال إدارة التعليم العالي- كانت (21) بحثًا، توزعت على (11) موضوعًا في مجال إدارة التعليم العالي، وكان ترتيب الموضوعات: تحسين وتطوير أداء الجامعات وقدراتها التنافسية بنسبة (23.8%)، ثمّ امتلاك وتطوير معايير الأداء في الجامعات بنسبة (19.1%)، ثمّ إعداد واختيار القيادات الأكاديمية بنسبة (9.5%)، والبحث العلمي بنسبة (9.5%)، وأداء القيادات الأكاديمية بنسبة (9.5%) كذلك، ثمّ الدراسات العليا، وأدوار ومهام أعضاء هيئة التدريس، وأدوار ومهام القيادات الأكاديمية، وبرامج خدمة المجتمع، والكراسي العلمية، وإعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس بنسبة (4.8%) لكل منهم.

ويرى الباحث أن حصول موضوعات تحسين وتطوير أداء الجامعات وقدراتها التنافسية على المرتبة الأولى قد يكون مرجعه: الاتجاه السائد، والاهتمام المشاهد من قبل الدولة ومؤسساتها المتخصصة بهذه المؤسسات الأكاديمية والتربوية ودورها الحيوي والمهم

في المجتمع، وكذلك موضوعات امتلاك وتطوير معايير الأداء في الجامعات، التي جاءت بعدها مباشرة؛ فهي تأتي في نفس سياق الاهتمام بالجامعات.

أما بقية الموضوعات فقد توزع اهتمام الباحثين وفق اهتمامات كل باحث، إلا أنها تظل موضوعات مهمة في مجال إدارة التعليم العالي، ويستمر البحث في ميادينها.

ثالثاً: مجال الاتجاهات والمداخل الإدارية الحديثة:

جدول رقم (3) التكرارات والنسب المئوية لموضوعات البحوث التربوية في مجال الاتجاهات والمداخل الإدارية الحديثة.

الموضوع	التكرار	النسبة %	الترتيب
إدارة الأداء	4	%22.2	1
الإدارة الاستراتيجية	2	%11.1	2
التمكين الإداري	1	%5.6	3
إدارة الجودة	1	%5.6	3
التنافسية	1	%5.6	3
المنظمة المتعلمة	1	%5.6	3
نظم المعلومات الإدارية وتطبيقاتها	1	%5.6	3
الإدارة الالكترونية	1	%5.6	3
المساءلة الإدارية	1	%5.6	3
الحوكمة	1	%5.6	3
المجموع	14	%100	

ويُلاحظ من الجدول رقم (3) أنّ البحوث المنشورة في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي في مجلة العلوم التربوية -التي تناولت موضوعات: مجال الاتجاهات، والمداخل الإدارية الحديثة-كانت(14) بحثًا، حيث توزعت على: (10) موضوعات في المجال، وكان ترتيب الموضوعات: إدارة الأداء بنسبة (22.2%)، يليه الإدارة الاستراتيجية بنسبة (16.7%)، ثَّم الحوكمة، والتمكين الإداري، والمنظمة المتعلمة، والتنافسية، والمساءلة الإدارية، والإدارة الالكترونية، ونظم المعلومات الإدارية وتطبيقاتها بالتساوي بنسبة (5.6%).

ويرى الباحث أنّ ترتيب موضوعات مجال الاتجاهات والمداخل الإدارية الحديثة بهذا النسق -وخاصة حصول موضوعات إدارة الأداء والإدارة الاستراتيجية في الرتبتين: الأولى، والثانية- يدل على أهمية هذين الموضوعين في المرحلة الحالية، ذلك في المؤسسات التربوية والتعليمية بصفة عامة، واتجاه الباحثين نحوهما بنسبة (38.9%) يدل على استشعار هذه الأهمية للمساهمة في تحقيق: الرؤى، والخطط، والأهداف الاستراتيجية لتلك المؤسسات. أما بقية

موضوعات هذا المجال فقد توزعت بنسب متقاربة ومتساوية –أحيانًا-في إطار اهتمامات وتوجهات كل باحث.

رابعاً: مجال الإدارة التعليمية والمدرسي:

جدول رقم (4) التكرارات والنسب المئوية لموضوعات البحوث التربوية في مجال الإدارة التعليمية والمدرسية.

الموضوع	التكرار	النسبة %	الترتيب
تطوير الإدارة التعليمية المدرسية	7	%53.8	1
جودة أداء مديري المدارس	1	%7.7	1
تقويم الأداء	1	%7.7	1
الشراكة المجتمعية المدرسية	1	%7.7	1
تطوير أداء المعلمين	1	%7.7	1
أدوار الإدارة التعليمية المدرسية	2	%15.4	2
المجموع	13	%100	

يبين الجدول رقم (4) أنّ البحوث المنشورة في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، في مجلة العلوم التربوية -التي تناولت موضوعات مجال الإدارة التعليمية والمدرسية-كانت (13) بحثًا؛ حيث توزعت على: (6) موضوعات في هذا المجال، وكان ترتيب الموضوعات: تطوير الإدارة التعليمية والمدرسي بنسبة (53.8%)، ثمّ أدوار الإدارة التعليمية والمدرسية بنسبة (15.4%)، ثمّ جودة أداء مديري المدارس، وتقويم الأداء والشراكة المجتمعية المدرسية، وتطوير أداء المعلمين ورضاهم الوظيفي بنسبة (7.7%) لكل منهم. ويرى الباحث: إن هذا الترتيب لموضوعات مجال الإدارة التعليمية والمدرسية يوضح أهمية موضوعات تطوير الإدارة التعليمية والمدرسية، إضافة إلى الأدوار المناطة بها، ومن ثمّ اهتمام الباحثين بهذه الموضوعات في هذا المجال؛ سعياً للمساهمة في تطوير أداء هذه المؤسسات التربوية والتعليمية المهمة.

سادساً: القيادة التربوية والأكاديمية:

جدول رقم (5) التكرارات والنسب المئوية لموضوعات البحوث التربوية في مجال القيادة التربوية والأكاديمية

الموضوع	المجموع	النسبة %	الترتيب
السلوك القيادي	3	%33.3	1
المهارات القيادية	2	%22.2	2
القيادة التطبيقية	2	%22.2	2
أنماط القيادة	1	%11.1	3
القيادة الموزعة	1	%11.1	3
المجموع	9	%100	

يوضح الجدول رقم (5) أنّ البحوث في مجال القيادة التربوية والأكاديمية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي المنشورة في مجلة العلوم التربوي؛ كانت (9) بحوث، توزعت على (5) موضوعات، وجاء ترتيبها على النحو التالي:

السلوك القيادي بنسبة (33.3%)، ثمّ القيادة التطبيقية والمهارات القيادية بنسبة (22.2%)، ثمّ أنماط القيادة، والقيادة الموزعة بنسبة (11.1%).

ويرى الباحث: إن اهتمام الباحثين وتوجهات البحث العلمي التربوي في مجال القيادة التربوية والأكاديمية نحو موضوع السلوك القيادي بالمرتبة الأولى، ثمّ موضوعي: المهارات القيادية، والقيادة التطبيقية يُعدّ مؤشرًا على أهمية هذه الموضوعات في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، يليهما في الأهمية موضوعا: أنماط القيادة، والقيادة الموزعة، وذلك بحسب توجهات واهتمامات كل باحث.

ثانياً: التطبيقات الإدارية:

جدول رقم (6) التكرارات والنسب المئوية لموضوعات البحوث التربوية في مجال التطبيقات الإدارية:

الموضوع	المجموع	النسبة %	الترتيب
الرقابة والتقويم الإداري	**9**	**%56.3**	**1**
التنظيم الإداري	**3**	**%18.8**	**2**
التطوير الإداري	**3**	**%18.8**	**2**
الاتصال الإداري	**1**	**%6.3**	**3**
المجموع	**16**	**%100**	

يتضح من خلال الجدول رقم (6) لمجال التطبيقات الإدارية في البحوث المنشورة بمجلة العلوم التربوية أنّ عدد الموضوعات -التي بحثت في (16) بحثًا-(4) موضوعات رئيسة؛ جاءت مرتبة على النحو التالي: الرقابة والتقويم الإداري بنسبة (56.3%)، ثمّ التطوير الإداري، والتنظيم الإداري بنسبة (18.8%) لكل منهما، تلاهما الاتصال الإداري بنسبة (6.3%).

ويتضح هنا مدى أهمية موضوع الرقابة والتقويم الإداري في موضوعات البحث في هذا المجال؛ حيث بلغت (56.3%) كأعلى نسبة؛ مما يدل على أهمية الموضوع وتناوله من قبل الباحثين تحقيقًا لمدركات ومتطلبات الواقع في المؤسسات التربوية والتعليمية، وتحقيقًا لوظائف الإدارة في تلك المؤسسات، يليه اهتمام الباحثين بموضوعات التطوير والتنظيم الإداري، وكذلك الاتصال الإداري.

خامساً: إدارة الموارد البشرية والتدريب والتنمية:

جدول رقم (7) التكرارات والنسب المئوية لموضوعات البحوث التربوية في مجال الموارد البشرية.

الموضوع	المجموع	التكرار%	الترتيب
تطوير وتنمية أداء الموارد البشرية	3	%27.3	1
تقويم أداء الموارد البشرية	3	%27.3	1
تدريب الموارد البشرية	2	%18.2	2
كفايات الموارد البشرية المهنية	1	%9.1	3
استقطاب الموارد البشرية	1	%9.1	3
تحفيز الموارد البشرية	1	%9.1	3
المجموع	11	%100	

يُلاحظ من خلال الجدول رقم (7) -المتعلق بموضوعات البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي في مجال: إدارة الموارد البشرية، والتدريب، والتنمية-أنّ عدد البحوث (11) بحثًا في (6) موضوعات رئيسة، وكان ترتيبها على التوالي: تطوير وتنمية أداء الموارد البشرية بنسبة (27.2%)، وكذلك تقويم أداء الموارد البشرية، يليهما موضوع تدريب الموارد البشرية بنسبة (18.2%)، ثمّ كفايات الموارد البشرية المهنية، واستقطاب الموارد البشرية، وتحفيز الموارد البشرية بنسبة (9.1%) لكل منهم.

ويرى الباحث أهمية هذه الموضوعات، التي بحثت في مجال: إدارة الموارد البشرية، وتدريبها، وتنميتها، إلا أن تصدر موضوعي: التطوير وتنمية الأداء، وتقويم الأداء دلالة على أهمية هذين الموضوعين بالدرجة الأولى لدى الباحثين، وقد يكون ذلك نتيجة لتوصيات: بحوث سابقة، أو مؤتمرات، أو ندوات، إضافة إلى أن موضوع التطوير والتدريب والتقويم من الموضوعات المهمة في أداء المؤسسات التعليمية والتربوية بصفة خاصة.

سابعاً: السلوك التنظيمي:

جدول رقم (8) التكرارات والنسب المئوية لموضوعات البحوث التربوية في مجال السلوك التنظيمي.

الموضوع	التكرار	النسبة %	الترتيب
الالتزام التنظيمي	2	%22.2	1
الرضا الوظيفي	2	22.2	1
العمل التطوعي	1	%11.1	2
المشاركة المجتمعية	1	%11.1	2
الدافعية	1	%11.1	2
المواطنة	1	%11.1	2
الثقافة التنظيمية	1	%11.1	2
المجموع	9	%100	

يتضح من الجدول رقم (8) أنّ البحوث التربوية في مجال السلوك التنظيمي -التي بلغت (9) أبحاث-توزعت في سبعة موضوعات رئيسة، وهي على التوالي: الرضا الوظيفي بنسبة (22.2%)، والالتزام التنظيمي بنسبة (22.2%)، يليهما كل من: العمل التطوعي، والمشاركة المجتمعية، الدفاعية، المواطنة، والثقافة التنظيمية بنسبة (11.1%). ويُلاحظ التقارب في الاهتمامات البحثية من الباحثين في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي في موضوعات مجال السلوك التنظيمي.

ثامنًا: التخطيط التربوي والاستراتيجي:

جدول رقم (9) التكرارات والنسب المئوية لموضوعات البحوث التربوية في مجال التخطيط التربوي والاستراتيجي

الموضوع	التكرار	النسبة %	الترتيب
التخطيط الاستراتيجي	4	%66.7	1
نماذج التخطيط التربوي	2	%33.3	2
المجموع	6	%100	

يُلاحظ من الجدول رقم (9) أنّ البحوث في مجال التخطيط التربوي والاستراتيجي - التي بلغت (6) بحوث-في اتجاه واحد، في موضوعات التخطيط الاستراتيجي؛ حيث تركزت في محورين الأول: التخطيط الاستراتيجي، وبلغ عدد البحوث فيه (4)، بنسبة (66.7%) موضوعات. أما نماذج التخطيط الاستراتيجي؛ فكانت بحثين، بنسبة (33.3%). وهذا يدل على أن متطلبات الواقع -وفق المستجدات الحالية، من خلال: رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وبرامجها، ومبادراتها، وخططها، وأهدافها الاستراتيجية-فرضت الاتجاه نحو الاهتمام: بالتخطيط الاستراتيجي، ونماذجه، ومناهجه، وأدواته؛ بهدف تحقيق المؤسسات التربوية والتعليمية الأهداف المناطة بها.

تاسعًا: اقتصاديات التعليم

جدول رقم (10) التكرارات والنسب المئوية لموضوعات البحوث التربوية في مجال اقتصاديات التعليم

الموضوع	التكرار	النسبة %	الترتيب
كفاءة نظام التعليم	1	%33.3	1
تمويل البحث العلمي	1	%33.3	1
الكراسي العلمية	1	%33.3	1
المجموع	3	%100	

يتضح من خلال الجدول رقم (10) ندرة البحوث في مجال اقتصاديات التعليم؛ حيث بلغت ثلاثة بحوث فقط، توزعت على ثلاثة موضوعات بالتساوي، وهي: كفاءة النظام التعليمي، وتمويل البحث العلمي، والكراسي العلمية بنسبة (33.3%) لكل بحث.

ويُلحظ قلة توجه الباحثين نحو مجال اقتصاديات التعليم رغم أهميته وأهمية إجراء البحوث التطبيقية فيه؛ إذ إن نتائج تلك البحوث تدعم القيمة الاقتصادية للمؤسسات التربوية والتعليمية المتنوعة، وتسهم في تحقيق مواردها الذاتية، وخاصة في مؤسسات التعليم العالي والجامعي في ظلّ التوجه إلى إقرار وتطبيق نظام الجامعات الجديد، الذي من خلاله سوف تستقل الجامعات إداريًا وماليًا.

عاشراً: الإشراف التربوي:

جدول رقم (11) التكرارات والنسب المئوية لموضوعات البحوث التربوية في مجال الإشراف التربوي

الموضوع	التكرار	النسبة %	الترتيب
أنماط الإشراف التربوي	1	%33.3	1
تقويم أداء الإشراف التربوي	1	%33.3	1
تطوير الإشراف التربوي	1	%33.3	1
المجموع	3	%100	

ويتضح من خلال الجدول رقم (11) قلة وندرة البحوث في مجال الإشراف التربوي؛ حيث كانت البحوث المتناولة ثلاثة بحوث فقط، توزعت بين ثلاثة موضوعات بالتساوي، وهي: أنماط الإشراف التربوي، وتقويم أداء الإشراف التربوي، وتطوير الإشراف التربوي بنسبة (33.3%) لكل بحث.

ويتضح عزوف الباحثين في هذا المجال وموضوعاته، واتجاههم نحو المجالات البحثية الأخرى، وقد تكون رؤية وخطط وزارة التعليم -فيما يتعلق بالتعليم العام وخاصة الإشراف التربوي-اتجهت في هذه المرحلة نحو مجالات أخرى؛ تخدم متطلبات الواقع، وتحقق أهدافها المرحلية والاستراتيجية كذلك.

ويتضح من خلال عرض نتائج السؤال الأول لتوجهات البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي من حيث: المجالات، والموضوعات في مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ما يلي:

- أبرزت نتائج الدراسة -في هذا المحور-جميع الدراسات والبحوث التي تناولت مجالات البحث الرئيسة وموضوعاتها في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي.
- أظهرت النتائج تنوع موضوعات البحث في المجال والتخصص، مع تنوع ميدان التعليم التي طبقت فيه الدراسة: كالتعليم العام، والتعليم العالي، والجامعات في: وحداتها، وبرامجها المتنوعة.
- ظهر اهتمام البحث العلمي بمجالات محددة بدرجة أكبر وأكثر اهتمامًا من الباحثين، وذلك من حيث عدد الموضوعات التي بحثت؛ إذ جاءت مجالات كل من: إدارة التعليم العالي، والتطبيقات الإدارية، والاتجاهات والمداخل الإدارية الحديثة،

والإدارة التعليمية والمدرسية، بالمراتب الأولى، وكانت نسبة موضوعات البحث في هذه المجالات (61%)؛ وهذا يوضح مدى أهمية هذه المجالات واهتمام الباحثين فيها، وقد يعود ذلك إلى التوجهات المستقبلية لميادين المؤسسات التربوية والتعليمية، وفق الرؤى الحديثة ومتطلباتها، مثل: رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وبرامجها، ومبادراتها، ومؤشراتها، وخططها، وأهدافها الاستراتيجية.

- كما ظهر اهتمام البحث العلمي التربوي في التخصص من خلال الاهتمامات البحثية للباحثين في المجالات الأخرى بدرجات ونسب أقل، وذلك من خلال موضوعات البحث التي طرقت، إلا أنها تمثل أهمية كبرى من متطلبات: الواقع، والرؤى، والخطط، والبرامج الحديثة، وهذه المجالات: إدارة الموارد البشرية والتدريب والتنمية، والقيادة التربوية والأكاديمية، والسلوك التنظيمي، والتخطيط التربوي والاستراتيجي؛ حيث مثلت نسبة البحث فيها (33.4%).
- يُلاحظ قلة وندرة الموضوعات التي تناولت مجالات اقتصاديات التعليم، والإشراف التربوي؛ حيث كانت نسبة البحث فيها مجتمعة (5.8%)، وقد يعود ذلك إلى صعوبة تطبيق البحوث في مجال اقتصاديات التعليم، وإلى قلة الحاجة إلى البحوث في موضوعات مجال الإشراف التربوي الآنية.
- اتضح عدم الاهتمام البحثي بمجال الفكر الإداري والنظريات كمجال أساسي، من الأهمية الالتفات إليه وتوجيه البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي نحوه.
- تظهر أهمية الحاجة إلى الاتجاه نحو الأبحاث التي تُعنى باستشراف المستقبل، وكذلك الأبحاث التي تتعلق وترتبط بالرؤى والخطط والاستراتيجيات الحديثة لتوجهات الدولة في المؤسسات التربوية والتعليمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

ما خصائص البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي؟

للإجابة على السؤال الثاني قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية؛ لتحليل خصائص البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي على النحو التالي:

أولاً: الجامعة – جهة عمل الباحث

جدول رقم (12) التكرارات والنسب المئوية لخصائص البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي حسب (الجامعة – جهة عمل الباحث).

الجامعة	التكرار	النسبة %	الترتيب
الإمام محمد بن سعود الإسلامية	13	%38.2	1
الملك سعود	5	%14.7	2
الملك عبد العزيز	2	%5.9	3
الملك خالد	2	%5.9	3
وزارة التعليم	2	%5.9	3
الاسكندرية	2	%5.9	3
المجمعة	1	%2.9	4
تبوك	1	%2.9	4
الأمير سطام	1	%2.9	4
الحدود الشمالية	1	%2.9	4
الأزهر	1	%2.9	4
الجوف	1	%2.9	4
القصيم	1	%2.9	4
حائل	1	%2.9	4
المجموع	34	%100	

يوضح الجدول رقم (12) أن جهات العمل للباحثين والباحثات (34) جهة عمل أكاديمية وتعليمية وتربوية، حيث إن عدد الباحثين من الجامعات (32) باحثًا، بنسبة (94%)، وعدد الباحثين من وزارة التعليم (2) بنسبة (5.9%)، كما تصدرت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عدد الباحثين بعدد (13) باحثًا وباحثة، بنسبة (38.2%) من مجموع عدد الباحثين، تلتها جامعة الملك سعود بنسبة (14.7%)، ثمّ جامعات: الملك عبد العزيز، والملك خالد، والاسكندرية، ووزارة التعليم بنسبة (5.9%) لكل منهم، وجاءت بقية

الجامعات بعدها بنسبة (2.9%). ويُلاحظ إعطاء الفرصة للباحثين والباحثات بدرجة كبيرة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إلا إن إتاحة الفرص للجميع أنسب برأي الباحث.

ثانياً: الرتبة العلمية والبحثية:

جدول رقم (13) التكرارات والنسب المئوية لخصائص البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي حسب (الرتبة العلمية والبحثية)

الرتبة العملية والبحثية	التكرار	النسبة %	الترتيب
أستاذ مشارك	20	%50	1
أستاذ مساعد	15	%37.5	2
باحث	3	%7.5	3
أستاذ	2	%5	4
المجموع		%100	

يبين الجدول رقم (13) فيما يتعلق بخصائص البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي – محل الدراسة الحالية – أنّ نسبة الباحثين والباحثات في رتبة أستاذ مشارك بلغت (50%)، تلتها رتبة أستاذ مساعد بنسبة (37.5%)، ثمّ باحث بنسبة (7.5%)، ثمّ رتبة أستاذ بنسبة (5%). ويرى الباحث أن هذه نتيجة طبيعية؛ حيث اهتمام الباحثين في مرحلتي: الأستاذ المشارك، والأستاذ المساعد تشهد نشاطًا علميًا مختلف الدوافع، وذلك لسببين: البحث من أجل الترقية، أو المشاركات العلمية في مجالات بحثية محددة؛ لتنمية بعض مجالات البحث العلمي كمتطلب للدخول في مجال أكاديمي أو علمي.

ثالثاً: النوع الاجتماعي

جدول رقم (14) التكرارات والنسب المئوية لخصائص البحث التربوي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي حسب (النوع الاجتماعي).

الموضوع	التكرار	النسبة %	الترتيب
رجل	32	%84.2	1
امرأة	6	%15.8	2
المجموع	38	%100	

يتضح من الجدول رقم (14) -الذي يوضح خصائص البحث التربوي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي-أنّ نسبة الباحثين عالية جدًا؛ حيث يمثلون نسبة (84.2%)، بينما كانت نسبة تمثيل الباحثات (15.8%). ويرى الباحث أن سبب ذلك قد يكون نتيجة للظروف الاجتماعية للمرأة في قلة تمكنها من القيام بمزاولة مهنة وظيفة البحث العلمي على الوجه المطلوب، إلا أن التوجهات الآنية والمستقبلية لتمكين المرأة السعودية -من خلال المعطيات الحالية، ومن أبرزها رؤية المملكة 2030-تبين أن التوجهات نحو تمكين المرأة في جميع المجالات الوظيفية والبحثية، وتهيئة جميع السبل لذلك متسارعة.

رابعاً: نوع البحث

جدول رقم (15) التكرارات والنسب المئوية لخصائص البحث التربوي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي حسب (نوع البحث).

الموضوع	التكرار	النسبة %	الترتيب
ميداني	26	%81.25	1
نظري	6	%18.75	2
المجموع	32	%100	

يبين الجدول رقم (15) لخصائص البحث التربوي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، أنّ نسبة البحوث الميدانية عالية جدًا؛ حيث بلغت (81.25%)، بينما نسبة البحوث النظرية بلغت (18.75)؛ وهذا يوضح اهتمام الباحثين بالدراسات الميدانية التطبيقية، وقد يكون سبب ذلك الرغبة في الحصول على نتائج الدراسات، من خلال التطبيق الميداني على المعنيين بالبحوث التربوية في التخصص مباشرة، وسهولة تطبيق ذلك.

خامساً: التوزيع الزمني لنشر البحوث

جدول رقم (16) التكرارات والنسب المئوية لخصائص البحث التربوي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي حسب (التوزيع الزمني لنشر البحوث)

التوزيع الزمني لنشر البحوث	التكرار	النسبة %	الترتيب
العدد الأول – ربيع الاخر لعام 1436هـ	3	%9.4	1
العدد الثاني -رجب لعام 1436هـ	2	%6.25	2
العدد الثالث – شوال لعام 1436هـ	2	%6.25	2
العدد الرابع – محرم لعام 1437هـ	1	%3.1	3
العدد الخامس – ربيع الآخر لعام 1437هـ	1	%3.1	3
العدد السادس – رجب لعام 1437هـ	3	%9.4	1
العدد السابع – شوال لعام 1437هـ	2	%6.25	2
العدد الثامن – محرم لعام 1438هـ	2	%6.25	2
العدد التاسع – ربيع الآخر لعام 1438هـ	1	%3.1	3
العدد العاشر – رجب لعام 1438هـ	2	%6.25	2
العدد الحادي عشر – شوال لعام 1438هـ	3	%9.4	1
العدد الثاني عشر – محرم لعام 1439هـ	3	%9.4	1
العدد الثالث عشر – ربيع الآخر لعام 1439هـ	1	%3.1	3
العدد الرابع عشر – رجب لعام 1439هـ	1	%3.1	3
العدد الخامس عشر – شوال لعام 1439هـ	1	%3.1	3
العدد السادس عشر – محرم لعام 1440هـ	2	%6.25	2
العدد السابع عشر – ربيع الآخر لعام 1440هـ	2	%6.25	2
المجموع	32	%100	

يبين الجدول رقم (16) التوزيع الزمني لنشر البحوث في مجلة العلوم التربوية؛ حيث تمّ النشر في العدد الأول في ربيع الآخر لعام 1436هـ متضمنًا ثلاثة أبحاث في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي حتى العدد السابع عشر في ربيع الآخر لعام 1440هـ، مشتملًا على (32) بحثًا في التخصص وفي مختلف مجالات التخصص وموضوعاته. وقد بلغت نسبة النشر في كل عدد (9.4%)، وذلك في الأعداد: الأول، والسادس، والحادي عشر، والثاني عشر، وتفاوتت النسبة في بقية الأعداد ما بين نسبة (6.25%) إلى (3.1%) كحد أدنى. ويُلاحظ عدم انتظام النشر في مواعيد محددة، رغم إن المجلة فصلية -كما وضّح في قرار صدورها وفق نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه-إلا أن المجلة انطلقت في بداية صدورها انطلاقة قوية؛ تمثلت بصدور سبعة أعداد في عامها: الأول، والثاني.

ومن خلال عرض أبرز خصائص البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي في مجلة العلوم التربوية -التي شملت: الجامعة، وجهة عمل الباحث، والرتبة العلمية

والبحثية، والنوع الاجتماعي للباحثين، ونوع البحث، والتوزيع الزمني للبحوث-فإن الباحث يرى تنوع البحوث في مجالاتها وموضوعاتها، والجهات والمؤسسات العلمية والأكاديمية، التي ينتمي إليها الباحثون، إضافة إلى تنوع رتبهم العلمية والبحثية؛ مما أثرى تلك البحوث: علميًا، وعمليًا. كما أنّ إتاحة الفرصة لمشاركة الباحثين والباحثات وتهيئة الظروف المناسبة لهم يُعدّ مساهمة مهمة في تحقيق الوظيفة الثالثة من وظائف الجامعة: البحث العلمي. والواقع أنّ تنوع البحوث من حيث الجانب: النظري، والميداني، والتطبيقي؛ يسهم في إثراء المعرفة في هذا التخصص، بصورة أكثر: عمقًا، ومصداقية، وملائمة؛ لتحقيق أهداف البحث العلمي.

وتتفق بعض جوانب هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي طرقت جانب خصائص البحوث العلمية، مثل: دراسة المديهيم (1433هـ)، ودراسة الجاسر (2017م)، ودراسة الرميضي (2018م)، ودراسة كافاز (2015) Cavas، ودراسة شيرستروم وبيكسي Cherrstroma and Bixby (2017).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

ما مناهج البحث العلمي المطبقة في البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي؟

للإجابة على السؤال الثالث؛ قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية، لمعرفة ورصد مناهج البحث العلمي المطبقة في البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي على النحو التالي:

جدول رقم (17) التكرارات والنسب المئوية لمناهج البحث العلمي المطبقة في البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي

مناهج البحث	التكرار	النسبة %	الترتيب
المنهج الوصفي المسحي	19	%57.6	1
المنهج الوصفي التحليلي	9	%27.3	2
المنهج الوصفي الارتباطي	3	%9.1	3
المنهج الاستقرائي الاستنباطي	2	%6.1	4
المجموع	33	%100	

يوضح الجدول رقم (17) مناهج البحث المستخدمة في البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي المنشورة في مجلة العلوم التربوية؛ إذ شملت أربعة

مناهج، طبقت في تلك البحوث بنسب متفاوتة، وجاء المنهج الوصفي المسحي بالمرتبة الأولى بنسبة (57.6%)، يليه المنهج الوصفي التحليلي بنسبة (27.3%)، ثمّ المنهج الوصفي الارتباطي بنسبة (9.1%)، وفي المرتبة الرابعة المنهج الاستقرائي والاستنباطي بنسبة (6.1%). ويرى الباحث أنّ تعدد مناهج البحث المستخدمة في البحوث التربوية يأتي في إطار تنوع مجالات وموضوعات تخصص الإدارة والتخطيط التربوي في جانبيه النظري والتطبيقي.

وتتفق هذه النتيجة مع مجمل الدراسات السابقة، من حيث تنوع مناهج البحث العلمي المطبقة في البحوث التربوية في التخصص.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها:

ما أولويات البحث العلمي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي المستقبلية، في ضوء الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني 2020؟

انطلاقًا من التوجهات العالمية المعاصر -في مجال البحث العلمي عامةً والبحوث التربوية خاصةً-فإنّ البحوث ترتبط بنظم التعليم؛ لتقديم كل ما هو جديد، وإعادة تشكيلها، والنهوض بها وتطويرها، والانتفاع من نتائجها في عمليات: التحسين، والتطوير، والجودة. وحيث تُعدّ البحوث التربوية من الروافد الرئيسة لتنمية وتطوير المعرفة في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي؛ بهدف: تحسينها، وتطويرها، وإعادة توجيهها؛ بما يعزز ويخدم النظم التعليمية والتربوية، ويسهم في تحقيق: أهدافها، واستراتيجيتها.

وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية في: معرفة توجهات البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، من حيث: المجالات والموضوعات البحثية، وفي تحديد خصائص تلك البحوث، ومعرفة ورصد أبرز مناهج البحث العلمي المستخدمة فيها. وفي ضوء الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني 2020، المنبثق من رؤية المملكة العربية السعودية 2030، المرتبطة بالتعليم، والمشتملة على تعزيز قدرة نظام التعليم؛ لتلبية متطلبات التنمية، وتحسين البيئة التعليمية، وتنويع مصادر التمويل، وتحسين الكفاءة المالية، وتعزيز القيم والمهارات الأساسية، وتحسين أداء واستقطاب أعضاء هيئة التدريس والمعلمين، وإتاحة خدمات التعليم لجميع أفراد المجتمع.

وانطلاقًا من وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، التي اعتنت بالبحث العلمي من خلال أسسها العامة، وتحقيقًا لمتطلبات التنمية من خلال البحث العلمي واستشرافًا لمستقبل البحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي؛ فإنه يمكن تحديد أولويات البحث العلمي في المجالات التالية:

أولًا: الاتجاهات الإدارية الحديثة.

ثانياً: التخطيط الاستراتيجي.

ثالثًا: الأداء الاستراتيجي.

رابعًا: إدارة التعليم العالي.

خامسًا: إدارة التعليم العام.

سادسًا: اقتصاديات المعرفة والتمويل.

سابعًا: إدارة وتنمية الموارد البشرية.

ثامنًا: حوكمة الأداء والشفافية الإدارية.

تاسعًا: التنافسية والتميز المؤسسي.

عاشرًا: التطوير التنظيمي وتحسين البيئة التعليمية.

حادي عشر: الشراكة المجتمعية.

ثاني عشر: تكامل نظم التعليم مع القطاع الخاص.

ثالث عشر: التكامل بين التعليم العام والتعليم العالي.

رابع عشر: تقويم الأداء المؤسسي.

خامس عشر: التطبيقات الإدارية المتخصصة.

توصيات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وأبرز نتائجها، يوصي الباحث:

1. توجيه الباحثين والباحثات نحو مجالات وموضوعات البحث التربوي التي تخدم متطلبات التنمية، وتعزز قدرة نظم التعليم لتحقيق تلك المتطلبات.

2. الانطلاق من رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وبرامجها، ومبادراتها، وأهدافها الاستراتيجية؛ لتوجيه البحوث التربوية نحو المجالات التي تساهم في تعزيز قدرة النظم التعليمية لتحقيق متطلبات التنمية.
3. وضع خرائط بحثية، وأولويات للبحث العلمي التربوي عامةً، وفي تخصص الإدارة والتخطيط التربوي خاصةً، وتحديد أولويات لذلك.
4. تطبيق أولويات البحث العلمي التربوي في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي التي تمّ التوصل إليها في هذه الدراسة، ووضعها موضع التنفيذ، وذلك بتوجيه الباحثين والباحثات نحو المجالات التي تمّ تحديدها والتوصل إليها.
5. تعزيز التنسيق بين المجلات العلمية التربوية في تحديد المجالات والموضوعات، التي تسهم في تحقيق متطلبات التنمية وتحقيق أهداف وغايات النظم التعليمية وخدمة المجتمع.
6. العمل على تأسيس وبناء قواعد بيانات ومعلومات للبحوث التربوية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي على مستوى المؤسسات التعليمية والأكاديمية.

مراجع الدراسة

المراجع العربية

- أحمد، شاكر (2005م): ملاحظات على البحث الإداري التربوي، مجلة التربية، المجلد الثامن، العدد 16، القاهرة.
- برنامج التحول الوطني 2020، رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (2016م).
- الثبيتي، خالد (2015م): التوجهات المستقبلية للأبحاث العلمية في الإدارة التربوية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 139.
- الجاسر، وليد (2017م): التوجهات الموضوعية للبحوث والرسائل العلمية في تخصص الإدارة التربوية بالجامعات السعودية خلال الفترة (1396 – 1436هـ)، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 12.
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (1436هـ): المجلس العلمي، قرارات المجلس المتعلقة بمجلات البحث العلمي، الرياض.
- جبران، علي وعطاري، عارف (2006م): تحليل مقارن لبحوث الإدارة التربوية العربية المنشورة في بعض المجلات العربية والأمريكية المحكمة، في ضوء علم اجتماع المعرفة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد الثاني، العدد الرابع، عمان.
- الحياصات، وفاء (2008م): تحليل واقع الرسائل الجامعية كنتاجات معرفية في تخصص الإدارة التربوية ومدى توظيفها في القطاع التعليمي في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الدميني، محمد (2016م): البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، مجلة القافلة، أرامكو، المجلد 65، العدد 4.
- الدهشان، جمال (2014م): ملامح رؤية للارتقاء بالبحث التربوي العربي، مؤتمر الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية، جامعة سوهاج، مصر.

- الذيابي، عبد الله (1427هـ): توجهات أطروحات الدكتوراه بقسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- الرميضي، أسماء (2018م): اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصصي أصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت – تحليل محتوى – رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت.
- الرواضية، صالح (1432هـ): دراسة تحليلية لمضمون الرسائل الجامعية المتخصصة في حقل الدراسات الاجتماعية في الجامعات الأردنية للفترة (1971 – 2009م)، مجلة رسالة التربية وعلم النفس – جستن، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الشبل، يوسف (1440هـ): استراتيجية مقترحة لتمكين القيادات النسائية في الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية، المجلد الرابع، العدد الثاني.
- شحاته، حسن (2001م): البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
- الشمراني، محمد (2012م): أولويات البحث في التربية العملية بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الثاني، العدد 24.
- طعيمه، رشدي (2009م): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد الحميد، صفاء (2017م): البحث العلمي في الإمارات العربية المتحدة، Grafield EATS UAE، دبي.
- عبد الرحمن، علي (2017م): التوجهات العالمية المعاصرة في مجال البحوث التربوية، مجلة المنتدى الإسلامي العالمي للتربية، القاهرة.
- العساف، صالح (1435هـ): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.

- العنقري، خالد (1433هـ): تقديم لكتاب: التعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، الرياض.
- الغامدي، حمدان (2017م): أخلاقيات الإدارة التربوية في نظام التعليم السعودي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، الرياض.
- مجلة العلوم التربوية (1440هـ): عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- المديهيم، توفيق (1433هـ): اتجاهات البحث التربوي في الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- المزروع، فاطمة (2017م): أولويات البحث في الإدارة والتخطيط التربوي لمجالات التعليم العالي في ضوء خطة التنمية العاشرة بالمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد السادس، العدد السادس.
- النوح، مساعد (2012م): توجهات الرسائل الجامعية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية خلال الفترة (1411 – 1433هـ)، مجلة كلية التربية، بنها، مصر.
- هزايمة، فاضل (2011م): أنموذج مقترح لتفعيل دور الإدارة الجامعية في تطوير البحث العلمي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد الثاني، العدد 35.
- وزارة التعليم (1416هـ): وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.
- وزارة التعليم (1436هـ): نظام مجلس التعليم العالي ولوائحه، الطبعة الرابعة.
- وزارة التعليم (1440هـ): خطط ومبادرات التعليم العالي (آفاق)، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- اليونسكو (2019م): منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس.

المراجع الأجنبية

- Cavas, B. (2015): Research Trends in Science Education International: A Content Analysis for the Last Five Years (2011-2015) Science Education International, 26(4), 573-588.
- Chaiyasook, Walayaporn. Jaroongkhongdaeh, Woravut (2014), A content analysis of Thai master's theses in ELT from 2003 to 201l. Proceedings of the international conference «: DRAL 2 / ILA 2014.
- Cherrstorm, C.A, Robbins, S.E, & Bixby, J (2017) 10Years of Adult Learning: Content Analysis of an Academic Journal, Adult Learning, 28 (1), 3-11.
- Davies, R.S., Howell, S. L., & Petricm J.A. (2010) A review of trends in distance education scholarship at research universities in North America 1998 – 2007 The International Review of Resaerch in Open and Distributed Learning, 11 (3), 42-56.
- Hallinger, Philip & Chen, Junjun (2014): Comparative analysis of research topics and methods, 1995-2012 Review of research on educational leadership and Management in Asia, British Educational Leadership, Management and Administration Society, 43, 1.
- Schwarzenberger Astrid (2008) Public / private funding of higher education: a social balance, Sociologicky ustav Akademie ved Ceske republiky (Institute of Sociology, Academy.